



رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي للحد من الكوارث

13 تشرين الأول/أكتوبر 2014

إننا، كأسرة بشرية، نتقدم في السن . فعلى الصعيد العالمي، هناك ما يقرب من 700 مليون شخص - أي 10 في المائة من سكان العالم - يزيد سنهم عن 60 عاماً، وبحلول عام 2030 سيفوق عدد المسنين عدد الأطفال لأول مرة في التاريخ.

ويعد الاحتفال باليوم الدولي للحد من الكوارث فرصة لإدراك دور المسنين من الرجال والنساء في تعزيز القدرة على التحمل.

وحين تقع كارثة طبيعية، يعاني المسنون من ارتفاع غير متناسب في معدل الوفيات والإصابات . ولا بد من تغيير هذا الاتجاه الفاجع عن طريق الخطط والخدمات والدعم، التي تكفل لنا معالجة مواطن الضعف التي تواجه كبار السن مع الاستفادة إلى أقصى حد من مساهماتهم في الأمن والرفاه الجماعي.

ويجب أن يأخذ التخطيط لمنع الكوارث بعين الاعتبار ضعف القدرة على الحركة الذي يعاني منه الكثير من المسنين . وينبغي علينا أن نمكنهم من التأهب لاحتمال وقوع كارثة، وبلوغ بر الأمان وحماية أنفسهم . ويجدر أيضاً مراعاة احتياجات كبار السن في نظم الإنذار المبكر، وآليات الحماية الاجتماعية، وخطط الإجلاء والتصدي لحالات الطوارئ، وحملات التوعية العامة.

وفي الوقت نفسه، من المهم إدراك أن المسنين لديهم نقاط قوة يمكن أن تخدم المجتمع بشكل عام . ذلك أن سنوات خبرتهم يمكن أن تساعد في الحد من المخاطر التي تطرحها الكوارث . وينبغي علينا أن نشركهم في إدارة مخاطر الكوارث إلى جانب ما يتصل بذلك من عمليات التخطيط وصنع القرار . وبوسع المسنين أيضاً أن يثروا مناقشاتنا العالمية الحيوية بشأن معالجة تغير المناخ وتحقيق التنمية المستدامة.

ودعونا نذكر أنفسنا، في هذا اليوم الدولي للحد من أخطار الكوارث، بأن بناء القدرة على مواجهة الكوارث ليس لها حد زمني في حياة المرء؛ فهي تبدأ في مرحلة الشباب وتتناهد أهميتها مع تقدمنا في السن.

